التحقيق، قد شرحت فيما مضى تلخيص
المفتاح واغنيته بالايضاح عن المصباح،
واودعته غرايب نكت سمحت بها الانظار،
ووشحته بلطايف فِقَر سبكتها يد الافكار،
ثم رايت الكثير من الفضلاء والجم الغفير
من الاذكيا، يسالونني صرف الهمة
نحو اختصاره، والاقتصار على بيان
معانيه وكشف استاره، لما شاهدوا
من ان المحصلين قد تقاصرت هممهم
عن استطلاع طوالع انواره، وتقاعدت
عزايمهم عن استكشاف خبيات اسراره

او اللاوقوع سواء اريد بالحكم الايقاع والانتزاع او الوقوع واللاوقوع وان التغاير بين
المتطابقين حقيقي على الاول اعتباري على الثاني والمراد بالموافقة في الكيفية الموافقة في
الثبوت والسلب ثم قال فان قلت اضرب مثلا يدل على ثبوت نسبة الطلب الخ فان تحققه
كان صدقا والا كذبا قلت هو موضوع لنسبة الطلب لا انما يبين ثبوتها بالذات الا انه يستلزم
جزاء وهو ان الضرب مطلوب فيدل على نسبة تحتمل المطابقة لا انه بالذات يدل على صورة
ثبوت نسبة اه وحاصل الجواب ان الخبر موضوع لصورة تبين ثبوت النسبة وتحكي ذلك
والانشا موضوع لنفي تلك النسبة ويمكن ان يحمل على ما حققه شيخنا قول من قال الانشا
ما حصل مدلوله خارجا به لا بدونه اي على وجه ان يكون مدلوله ما هو حكاية عنه فلا
ينافي انه متحقق بدونه مدلول اضرب والمقصود به نسبة طلب الضرب لا ما هو حكاية لها و
النسبة لم تحصل بدون اضرب على وجه ان يكون اضرب مدلوله ما يحكيها وان تحققت بدون
اضرب في معنى الامر وقوله والخبر ما حصل مدلوله خارجا بدونه يحمل على ان المراد بالمدلول
المضمون الذي هو وقوع النسبة الحكمية على ان يكون مدلوله الحقيقي والمقصود به حكاية
ذلك المضمون اه باختصار وكتب الخ على قوله لنسبة ما نعنيه المفهومة منه في احد
الازمنة الثلاثة فيه دفع لما يتوهم من ان الاخبار الاستقبالية نحو سيقوم زيد يلزم
ان تكون كلها كاذبة اذ لا نسبة خارجية لها في الحال اه فنري اي يكون لها تغير لفظ
كان لنسبة لها فكان الظاهر ان يقول اي يمكن لانه تفسير للمجزوم محلا الا انه اللهم الا ان يكون
خفا الاعراب المحلي محوز المخالفة المغتفرة اه ولو قال اي كان لكان واضحا سلبية
اي تسلط عليها السلب كما في النفي المحصل نحو ليس زيد بقايم او دخل السلب في مفهوم
كما في النفي المعدول نحو زيد هو ليس بقايم وعبد اه لتقريب فهم انه لا مخالفة في كلام
ما عليه المحققون من المتاخرين ان النسبة بين الطرفين دايما ثبوتية لان معنى كون
دايما ثبوتية انها دايما تعلق احدهما بالاخر ولا تكون عدم التعلق وهذا لا ينافي
كونها تارة سلبية بالمعنى السابق تامل تطابقه بيان للواقع الا اذ اول بتقصد
مطابقته اولا مطابقته وكتب الخ قوله تطابقه او لا تطابقه في المطابقة صورتان
وفي عدمها صورتان تلك النسبة اي المفهومة من الكلام وقوله ذلك الخارج اي
النسبة الخارجية اه جزي اي فالكلام حينئذ ذلك ليكون جواب الشرط الذي في
الاجلة وكتب الخ قوله فالكلام خبر اي من حيث احتماله للصدق والكذب كما انه قضية
ومسالة ومقدمة ومطلوب ونتيجة من حيث انه مشتمل على الحكم ومسؤول عنه وجزء
دليل ومطلوب به وحاصل منه اه فنري ويسمى دعوى الخ من حيث الذي يدعي و
يكن لنسبة خارج كذلك المقصود ارجاع النفي الى القيد الاول بقرينة ما اشتهر ان لا
للانشا اه فنري وهذا مجاراة لظاهر صنيع المص من ان مدار الفرق الخارج في الخبر
في الانشا وان قوله تطابقه او لا تطابقه على ظاهره فهو بيان للواقع اما اذا جعل
تقصد مطابقته او لا مطابقته وان مدار الفرق القصد في الخبر وعدمه في الانشا فالقيد
راجع الى القيد الثاني اعني تطابقه او لا تطابقه وتحقيق ذكر الفرق بين الخبر والانشا

Copyright King Saud University